Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كانت مجلة نيويورك تايمز الصادرة بتاريخ ٢٣ أبريل سنة ١٩٩٥ تحوي دراسة عن أصحاب الملايين الذين حصلوا على ثروتهم حديثاً عن طريق اليانصيب- فهم أناس قد ربحوا ما بين مليون و ٣١,٥ مليون دولار. ومن الواضح أن حياة معظمهم قد دمرت بسبب الثروة المفاجئة التي هبطت عليهم، وذلك يرجع بصفة أساسية لردود فعل أصدقائهم وعائلاتهم والمحيطين بهم واستجاباتهم على ردود الفعل هذه. فعدد كبير منهم لم يفهموا أن المليون دولار تعطي لهم بواقع ٥٠,٠٠٠ دولار في السنة لمدة تتراوح بين ٢٠ و٢٥ سنة- بخلاف ما يخصم من ضرائب .ولكن أكثر ما يثير الصدمة موقف الأصدقاء والأقارب، فعدد كبير من الفائزين قالوا إنهم كانوا أسعد حالاً قبل أن يفوزوا!

يكتب ديبي (Debbie) من كلورادو قائلاً: "لي أخت لم تتحدث إلينا لمدة لأننا لم ندفع لها فاتورة إفطارها في المطاعم، وأخت أخرى كانت تتوقع منا، أن نسدد لها القروض المدرسية. وصديق حميم اقترض مالاً ولم نسمع عنه شيئاً طوال ٣ سنوات سوي عندما جاء ليقترض المزيد من المال". كانت تيريزا تبلغ ٢٥ سنة عندما ربحت ١,٣ مليون دولار، وعندما أقامت احتفالاً بهذه المناسبة، تقول "من بين جميع الذين حضروا هذا الاحتفال، لا يتكلم معي أحد منهم الآن".

أخذت برنيكي إجازة يوماً لتطالب بالمليون دولار التي كسبتها، وعندما عادت للعمل، قيل لها إنها فقدت وظيفتها. انتقلت هي وعائلتها إلى داكوتا الجنوبية، وتم طلاقها من زوجها، وهي لا تخبر أحداً الآن بسرها. عندما ربحت سندي ٢,٥ مليون دولار منذ عشر سنوات، كان أول شخص يتصل بها أفضل صديق لها، لا ليهنئها بل ليحتج بغضب قائلاً "بأي حق تفوزين؟". ولم تتكلم معها أمها لمدة ست سنوات لأنها كانت تعتقد أنها يجب أن تقتسم المبلغ مع أختها التي أظهرت الأرقام على ورقة اليانصيب.